في النار وبهذا يرد كلام الفخر الرازي الغريب في كلام النووي ثم
رايت الابي شارح مسلم بالغ في الرد على النووي بان كلامه متناف
لحكمه بانهم اهل فترة وان الدعوة بلغتهم ليسوا اهل فترة لانهم اهل
فترة لانهم الامم الكاينة بين ازمنة الرسل الذين لم يرسل اليهم
الاول ولا ادركوا الثاني ثم قال لما دلت القواطع على انه لا تعذيب
حتى تقوم الحجة علمنا ان اهل الفترة غير معذبين انتهى وهو
موافق لما ذكرته وما احسن قول بعض المتوقفين في هذه المسئلة
الحذر الحذر من ذكرهما بنقص فان ذلك قد يوذيه صلى الله عليه
وسلم لحديث الطبراني لا توذوا الاحيا بسب الاموات انتهى
واما الذين صح تعذيبهم مع كونهم من اهل الفترة فلا بد من نقضا
على ما عليه الاشاعره من اهل الكلام والاصول والشافعيه من
الفقها ان اهل الفترة لا يعذبون وسبب ذلك انا عهدنا في
الغلام الذي قتله الخضر انه حكم بكفره مع صباه لامر يعلمه الله وحده
فكذا هو لا نحكم بكفرهم بخصوصهم وان لم تبلغهم الدعوة لامر
يعلمه الله ورسوله فلا بد من لا يقضا على ما استقيد من الايه
ومشى عليه اوليك الايمة ان اهل الفترة لا يعذبون وهذا الذي
ذكرته في الجواب اولى من الجواب بان احاديثهم احاد واحاد فلا
يعارض القطع بان اهل الفترة لا يعذبون او بان التعذيب المذكور
في الاحاديث مقصور على من بدل وغير من اهل الفترة بما لا يعذر
به كعبادة الاوثان وتغيير الشرايع وكان قايل هذا ممن يرى وجوب
الايمان بالعقل والذي عليه اكثر اهل السنة والجماعة انه لا يجب

توحيد

توحيد ولا غيره الا بعد ارسال الرسول اليهم ومن المقرر ان
العرب لم يرسل اليهم رسول بعد اسمعيل صلى الله عليه وسلم وان
اسمعيل انتهت رسالته بموته فلا فرق بين من غير وبدل وغيره
ما عدا من صح تعذيبه فيقتصر ذلك عليه لانه لا قياس في ذلك
وقول ابي حيان ان الرافضة القايلون ان ابا النبي صلى الله عليه
وسلم مومنين مستدلين بقوله تعالى وتقلبك في الساجدين
تلذذك رده بان مثل ابي حيان انما يرجع اليه في علم النحو وما
يتعلق به واما المسايل الاصوليه فهو عنها بمعزل كيف والاشاعره
ومن ذكر معهم فيما مر اتفقوا على انهم مومنون ونسبة ذلك
للرافضة وحدهم مع ان هولا الذين هم ايمة اهل السنة
قايلون به قصور واي قصور وتساهل واي تساهل **مَا مَضَت**
فترة وهي ما بين موت الرسول وبعثة الرسول الذي يليه كما
بين عيسى ونبينا صلى الله عليه وسلم واختلفوا في قدرها
والمشهور انه نحو ستمايه سنة اي زمان خال **مِنَ الرُسُلِ**
جمع رسول ومر تعريفه اول الكتاب اي ما مضى زمن خال من
الرسل لنبي فيه ذكرك **الا جددته** و **بشرت** من البشارة وهي
الخبر السار **قومها** ليس فيه اضمار قبل الذكر لان مرجع الضمير
الفاعل وهو متقدم الرتبة وان تاخر لفظه على انه يحتمل على بعد
ان الضمير للفترة اي الا بشرت الاقوام الكاينين في تلك الفترة
بك اي بقرب بعثتك وباهر رسالتك وعظمتك **الانبيا** اي
الرسل الذين اتوا بعد تلك الفترة وفي هذا استدلال واضح على

ما مضت فترة من الرسل الا بشرت قومها بك الانبيا

مطلب في معنى الفترة

Copyright © King Saud University